أوكرانيا: هجوم جوي روسي على دنيبرو يضرب محطة كهرباء وإمدادات المياه

لافروف : الولايات المتحدة تدفع الشرق الأوسط برمته نحو الكارثة

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

قصف روسي سابق على دنيبرو

«وكالات» : أعلن مسؤولون ووسائل إعلام أوكرانية أن روسيا هاجمت مدينة دنيبرو بوسط أوكرانيا بالصواريخ والطائرات المسيرة أمس الثلاثاء، ما ألحق أضرارا بمحطة للكهرباء وأدى لقطع إمدادات المياه عن بعض السكان.

وأفادت القوات الجوية الأوكرانية عبر تطبيق المراسلة تليغرام أن المدينة التي يسكنها أقل من مليون نسمة بقليل تعرضت لهجوم بصاروخ و4 مجموعات من الطائرات المسيرة اقتربت من الجنوب والشرق والشمال.

وقالت شركة «دي.تي.إي.كيه»، أكبر مزود خاص لخدمات الطاقة في أوكرانيا، إن محطة للطاقة الحرارية تعرضت لأضرار جسيمة. وأضافت أنه لم تقع إصابات.

ولم تذكر الشركة موقع محطة الطاقة، لكن شركة مرافق المياه في دنيبرو ذكرت على تليغرام أنه «بسبب انقطاع التيار الكهربائي»، جرى تعليق إمدادات المياه جزئيا.

كما أكدت وسائل إعلام أوكرانية أن محطة كهرباء في دنيبرو تعرضت لهجوم.

ومن جانبه، أقر بوريس فيلاتوف رئيس بلدية دنيبرو أن بنية تحتية تعرضت للقصف، لكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

وكثفت روسيا وأوكرانيا هجماتهما الجوية بعيدا عن خط المواجهة في الأشهر القليلة الماضية، وتستهدف كل منهما البنية التحتية الحيوية للطاقة والجيش ووسائل النقل لدى الآخر.

وسياسيا، تهمت روسيا، دول الغرب بتقويض اتفاقيات كان من شأنها منع اندلاع الحرب في أوكرانيا. لكن الولايات المتحدة وحلفاءها اتهموا موسكو بشكل مباشر بالتسبب في الحرب، وقالوا إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو من أمر بغزو جارة بلاده الأصغر».

وقبل أيام من حلول الذكرى السنوية الثانية للغزو الروسي في 24 فبراير/شباط عام 2022، أرجع سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، مرة أخرى سبب الحرب إلى الفشل في تنفيذ اتفاقيات مينسك 2015، الذي ألقى باللوم فيه على الغرب في «تخريب كييف».

وكانت اتفاقيات مينسك تهدف إلى حل الصراع بين أوكرانيا والانفصاليين المدعومين من روسيا، الذي نشب في أبريل عام 2014 بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ودعمها للانفصاليين في إقليم دونباس الصناعي ذي الأغلبية الناطقة بالروسية.

وخلال اجتماع لمجلس الأمن، يوم الاثنين، دعت إليه روسيا بمناسبة الذكرى السابعة لتوقيع خطة مينسك للسلام – التي توسطت فيها فرنسا وألمانيا– وصف نيبينزيا مزاعم أوكرانيا والدول الغربية بأن روسيا رفضت تنفيذ الاتفاقات بأنها «لا أساس لها من الصحة على الإطلاق».

وقال: «لو نفذت اتفاقيات مينسك، لم تكن المأساة التي وقعت في أوكرانيا اليوم لتحدث، وهي مأساة تتواطأ فيها الولايات المتحدة والغرب أثناء محاولة تحقيق أهداف جيوسياسية على حساب أوكرانيا وحياة شعبها».

من جانبه، اتهم روبرت وود، نائب السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، روسيا باستعراض «أساطير كبيرة ومعلومات مغلوطة ضمن جهودها لإعادة كتابة التاريخ بعد أن غزت دولة ذات سيادة، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة».

وقال: «دعتنا موسكو اليوم لنعبر عن أسفنا للعنف نفسه الذي بدأته هي، وأججته، وما زالت ترتكبه بشكل يومي».

وذكر وود أن روسيا تفاوضت ووقعت على اتفاقيات مينسك لكنها «تجاهلت جميع الالتزامات التي تعهدت بها».

من ناحية أخرى أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الثلاثاء، أن واشنطن لا تدفع بفلسطين وإسرائيل فحسب بل بالشرق الأوسط برمته نحو الكارثة.

وقال لافروف، متحدثاً في مؤتمر الشرق الأوسط الثالث عشر لمنتدى «فالداي» للحوار: «من الواضح أنه من الضروري إيجاد طريقة للخروج من هذا الواقع الكارثي يمكنها أن تمنع وقوع كارثة (أكبر)، وبالذات فلسطين وإسرائيل والشرق الأوسط برمته يتم دفعهم إلى الكارثة من قبل زملائنا الأميركيين».

الدمار بسبب القتال في دونيتسك

وأضاف وزير الخارجية: «لقد فضلوا في مجريات الأحداث في الشرق الأوسط، أعني الأميركيين، المراهنة على بسط هيمنتهم في المنطقة، ويعملون على استبعاد روسيا من مختلف الجهود الدولية الهادفة إلى تهيئة الظروف لإقامة السلام والاستقرار الدائمين».

وتابع لافروف: «نسمع الآن وصفات تأتي من الولايات المتحدة، وقبلها من أصدقائها البريطانيين، هذه الوصفات لا تتعلق بالتحرك نحو (إقامة) دولة فلسطينية، بل تتعلق بالسيطرة على غزة، وهو أمر مناسب للسلطات الإسرائيلية».

وأشار وزير الخارجية الروسي إلى المبادرات والأهداف التي أعلنتها القيادة الإسرائيلية لتسوية الوضع، مؤكداً أن هذه الأهداف «تختلف اختلافاً جذرياً عن المطالب الواردة في قرارات المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن الدولي، والتي يقاسمه فيها العالم بأسره، حيث ينبغي أن تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية».

وأعرب وزير الخارجية الروسي عن عدم رؤية روسيا أي آفاق للتسوية السريعة في قطاع غزة إذا أخذ بعين الاعتبار موقف إسرائيل المتشدد.

وقال لافروف: «بالنظر إلى الموقف المتشدد للقيادة الإسرائيلية ومواصلة أعمال القوة في غزة، والآن امتدت إلى رفح، فإننا لا نرى أي آفاق لتحقيق استقرار سريع في وضع هذا القطاع».

وبحسب لافروف، وكخطوات عملية، لفتت روسيا في اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن القضية الفلسطينية الانتباه إلى مبادرتها طويلة الأمد لإجراء مشاورات مع دول المنطقة من أجل تنسيق توجهاتهم لدعم إقامة دولة فلسطينية. وأضاف: «بعد ذلك نقترح عقد اجتماع فلسطيني مشترك مع جميع الفصائل الفلسطينية القيادية لسد الانقسام الداخلي.

هذا وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الـ7 من فبراير أن الجيش تلقى أمراً بالاستعداد لبدء الأعمال القتالية في رفح على حدود قطاع غزة مع مصر، وبعد يومين، أمر الجيش بإعداد خطة لإجلاء المدنيين والقضاء على الكتائب الأربع المتبقية لحركة حماس الفلسطينية في المدينة.

من جانب آخر أعلن الكرملين الثلاثاء أنه أدرج رئيسة الوزراء الإستونية كايا كالاس وغيرها من المسؤولين في دول البلطيق على قائمة المطلوبين رداً على قيامهم بـ«أعمال معادية» لموسكو.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «هؤلاء أشخاص يقومون بأعمال معادية للذاكرة التاريخية ولبلادنا».

ووفقاً للمعلومات المتوفرة، هذه أول مرة تتم فيها ملاحقة زعيم دولة أجنبية في روسيا الاتحادية.

وحسب وسائل إعلام روسية، أصدرت وزارة الداخلية الروسية مذكرة بحث ضد رئيسة وزراء إستونيا، ووضعتها على قائمة المطلوبين بتهم جنائية.

وتشير وسائل الإعلام إلى أن اسم كلاس ظهر فعلاً على قائمة المطلوبين والملاحقين جنائياً التابعة لوزارة الداخلية الروسية.

ولم تحدد الوزارة بالضبط المادة الجنائية التي تلاحق رئيسة وزراء إستونيا بموجبها.

وأعلنت وزارة الداخلية الروسية كذلك، وضع تيمار بيتركوب وزير الدولة الإستوني، في قائمة المطلوبين والملاحقين بتهم جنائية.

كما تم إدراج وزير الثقافة الليتوانية سيموناس كايريس وبعض أعضاء البرلمان في لاتفيا في قائمة المطلوبين الروسية.

وفي رد فعله على الخطوة، قال وزير الثقافة الليتواني كايريس إن روسيا تشوّه الحقائق.

وأفاد في بيان أن «النظام يقوم بما قام به على الدوام: يحاول قمع الحريات.. ومواصلة طرح روايته التي تتناقض مع الوقائع والمنطق».

وفي وقت سابق هذا الشهر، استدعت موسكو دبلوماسيين من الدول الثلاث المطلة على البلطيق (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا) بعدما اتهمتها بالسعي لـ«تخريب» الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل في روسيا.

ترامب يرد على انتقادات بشأن «الناتو» : جعلت الحلف قوياً في عهدي

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب

«وكالات» : قال المرشح الرئاسي الأمريكي دونالد ترامب مساء الاثنين إنه «جعل حلف شمال الأطلسي (الناتو) قوياً» خلال فترة رئاسته السابقة، بعدما تسببت دعوته لروسيا لمهاجمة الدول الأعضاء في الحلف الدفاعي التي لا تفي بالتزاماتها المالية، في إثارة غضب عارم في أوروبا.

وكتب المرشح الجمهوري الأوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2024 بالأحرف الكبيرة عبر شبكة التواصل الاجتماعي «تروث سوشال»، التي شارك في تأسيسها «لقد جعلت حلف شمال الأطلسي (الناتو) قوياً».

وقال ترامب: «عندما أخطرت الدول العشرين التي لم تدفع حصتها العادلة إنه يتعين عليها أن تدفع، وإنكم لن تتمتعوا بالحماية العسكرية ما لم تفعلوا ذلك، فقد تدفقت الأموال».

وأضاف ترامب: «بعد سنوات عديدة من دفع الولايات المتحدة الفاتورة، كان مشهداً جميلاً أن نشاهده. ولكن الآن، بدون وجودي لأقول إن عليكم أن تدفعوا، فإنهم يفعلون ذلك مجدداً».

وقال ترامب، خلال فعالية انتخابية بولاية ساوث كارولينا الأمريكية، السبت الماضي، إنه «لن يحمي» الدول التي تتخلف عن سداد متطلبات الإنفاق الدفاعي لحلف شمال الأطلسي من روسيا.

وقال ترامب، في إشارة لروسيا: «في الواقع، اود أن أشجعهم على القيام بأي شيء يريدونه»، واضعا التزامات الدفاع الجماعي للحلف موضع تساؤل.

ولم يتضح ما إذا كان ترامب قد أجرى مثل هذه المحادثة مع رئيس دولة آخر.

وأثار تعليق ترامب ضجة في أوروبا، حيث لا تزال الذكريات حية حول شكوك ترامب تجاه حلف شمال الأطلسي.

وأثار ترامب ضجة في عام 2017 عندما وصف حلف الناتو بأنه «عفا عليه الزمن»، وكثيراً ما صرح ترامب بأن الولايات المتحدة تدفع حصة غير عادلة كعضو خلال فترة رئاسته.

قتيل و5 جرحى بإطلاق نار في محطة للمترو بنيويورك

الشرطة الأمريكية في موقع إطلاق النار

«وكالات» : قُتل شخص وأصيب 5 آخرون بجروح برصاص مسلح أطلق النار في محطة لمترو الأنفاق في نيويورك خلال شجار وقع عصر الإثنين، بحسب ما أعلنت شرطة المدينة الأمريكية.

وقال مسؤولون في الشرطة خلال مؤتمر صحافي عقدوه في المحطة إن القتيل رجل يبلغ من العمر 34 عاماً، والجرحى الخمسة هم امرأتان و3 رجال تتراوح أعمارهم بين 14 و71 عاماً.

ووقع إطلاق النار في محطة ماونت إيدن أفينيو في حي برونكس، حيث يمر القطار على جسر معلّق.

وقال المفوّض في الشرطة مايكل كيمبر خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد أسفل الجسر إن ما جرى ليس إطلاق نار على الركاب بشكل «عشوائي» بل شجار بين مجموعتين من الشبان تخلله إطلاق أحدهم النار.

وأضاف أن مجموعتين من الشبان كانتا على متن القطار حين اندلع شجار بينهما فأخرج أحدهم مسدّسه وأطلق النار في اللحظة التي كان فيها القطار يصل إلى المحطة ويفتح أبواب عرباته ويصعد إليه ركاب وينزل آخرون.

ولم يكشف المفوّض عن هوية الضحايا لكنه أوضح أن «واحداً منهم، وهو رجل يبلغ من العمر 34 عاماً، توفي للأسف» في المستشفى متأثراً بجروحه.

وكان متحدث باسم مديرية الإطفاء في نيويورك قال لوكالة فرانس برس عبر البريد الإلكتروني إن أربعة من المصابين «جروحهم خطرة» والخامس «جروحه طفيفة».

وحيّ بروكس الواقع في شمال نيويورك هو أفقر أحياء المدينة البالغ عدد سكانها 8,5 مليون نسمة.

وأفاد مصور في وكالة «فرانس برس» بأن الشرطة ضربت طوقاً أمنياً حول المحطة التي انتشرت في محيطها عربات الشرطة والإسعاف.